((حزب للحق على كل حزب))

العدد ٤٢٤

﴿ ادارة الجريدة ﴾
في البوابة الشرقية قرب نادى جمعية الشبان المسلمين

المدير المسؤول
علي بشير

تصدر كل يوم الا السبت والثلاثاء

اليرموك

صاحباها : هاني ابي مصلح وصبحي فؤاد

صندوق البريد ٢٠٧

السنة السابعة

الاشتراك جنيه ونصف في فلسطين وشرق الاردن وجنيهان في الخارج والدفع سلفا

الوصولات
لا تعتبر الا اذا كانت مختومة بختم الادارة وموقعا عليها من مديرها
صبحي فؤاد

حيفا في ١٢ صفر سنة ١٣٤٩ — الاربعاء — الموافق ٩ تموز سنة ١٩٣٠

لاتثقوا بهؤلاء ..

اننا لانستطيع التوفيق بين النهضة الوطنية الصحيحة والمطالبة بالاستقلال وبين ثقة الوطنيين الناهضين بحسن نيات المستعمرين ومحبتهم لخير ورفاه سكان البلاد التي يستعمرونها . فان وجدت ثقة من هذا النوع فانها خيانة صريحة للمبدأ والعقيدة ، وتضحية لحقوق البلاد مقابل ابتسامة او كلمة لطيفة يلقيها الغاصب لهؤلاء الواثقين . ولا احد يجهل ان لكل ابتسامة ولكل كلمة معسولة يقدمها الغاصب المستعمر ثمنا باهظا تدفعه البلاد والسيف مجرد فوق اعناق ابنائها المغلولي الايدي .

فاما ان نكون شعبا نبيلا زكينا فطنا يرتاب في نوايا وخطط الذين فرضوا علينا انتدابهم وان نشق لنهضتنا الوطنية طريقاً سويا لا سيطرة فيه لاجنبي على اعمالنا وخطواتنا ، فنكون مجاهدين وطلاب استقلال وناشدي حرية حقيقيين . واما ان نجعل لاعداء نهضتنا واستقلالنا قدرة على تخضيد شوكتنا وتفريق شملنا عن طريق اعتمادنا عليهم وقبول نصائحهم والثقة بصداقتهم ، فنكون عندئذ عونا للغاصب ، وردفا للمغير وسلاحا ماضيا في يده يطعن به اجسادنا ويقضي على قوميتنا نفسها .

اما ان نكون هؤلاء او هؤلاء . والوطنية الصحيحة لا تعرف وسطا بين الحالتين .

اننا قد خسرنا خسرانا كبيرا من جراء هذه الثقة . فدماء ابنائنا الابرار الذين حاربوا والحلفاء جنبا الى جنب ثقة منهم بان هؤلاء سيوفون العهد الذي قطعوه على انفسهم بمساعدة العرب على نيل الاستقلال ، والضحايا التي قدمناها في ميادين القتال فكانت سببا في كسب الحلفاء للحرب ، ذهبت مع الاسف ضياعا ... فاننا لم نكد نتخلص من ويلات الحرب حتى دهمنا الحلفاء بالمعاهدات السرية التي كانوا عقدوها بينهم وفرقوا البلاد العربية الى دويلات ، تقاسمتها انكلترة وفرانسا !!

وكانت الصدمة عنيفة جدا لخيبة الامل وضياع الجهود التي بذلناها لنيل استقلالنا بدمائنا . ثم ازداد الحلفاء امعانا في تنفيذ سياستهم ولم يرعوا للعهود المقطوعة لنا حرمة فجعلوا من فلسطين وطنا قوميا لليهود ، وضربوا انتدابهم عليها ، ذلك الانتداب الذي تمطى فصار استعمارا صريحا . وسخروا قواهم ومجهوداتهم لاضعاف العرب وافقارهم وارغامهم على الرحيل من ديارهم ليتمكنوا من احلال شذاذ الافاق محلهم ، وها نحن نرى نتائج تلك السياسة المرهقة بام اعيننا !!

كان من اللازم ان ندرك خطورة الحال التي نحن فيها ، وان نعرف اعداءنا منذ ان كشروا عن انيابهم الحادة . وكان من الضروري ان نحاذر الهوة السحيقة التي يودون ان يلقونا فيها قبل ان يستفحل الخطب ، وقبل ان نفقد ثرواتنا وقسما كبيرا من اراضينا ... ولكننا احسنا الظن ، ولم نتعظ بالحوادث التي مرت علينا واسرفنا في الثقة بمن كانوا السبب في هذه المصائب ورحنا نلتمس من (التقاليد الشريفة) و (النبل الموروث) و (العدالة الخالدة) ان تهبنا حقنا المسلوب وتعيد الينا استقلالنا الذي اضاعه ابناء التقاليد والنبل والعدالة انفسهم !

بل [illegible]نا — في كثير من الاحيان ان لم نقل في كل الاحيان — ننصاع لمشورتهم واوامرهم ، لاوامر الذين نكثوا عهودهم لنا ، والذين عوضونا عما خسرناه في ميادين القتال الى جانبهم ، استعمارا جبارا يفقر العقول والجيوب والاخلاق ، استعمارا جانيا يهدد امة مسالمة و (حليفة) بالفناء والمحق ؛ اولئك الذين سلطوا علينا زبانيتهم وجازونا جزاء سنمار !! اولئك الذين قامت لدينا الادلة على انهم — كما رايناه مسطورا في صك الانتداب الذي تعهدوا بتنفيذه (بامانة واخلاص) — لا يريدون لنا الا شقاء عاجلا وعبودية دائمة وتشتتا في بلاد الله !

اننا لما ندرك ، حتى بعد ان رايناهم لا يقيمون للعرب ولاكثر امرائهم وملوكهم اي وزن او اعتبار ، ان مصدر الخطر على قوميتنا وحياتنا آت منهم . وانهم هم الذين قسموا بلادنا بقوة حرابهم واساطيلهم وطياراتهم ، وانهم هم الذين فرضوا علينا انتدابهم وقرروا ان يجعلوا فلسطين وطنا قوميا لليهود .

ما نسينا كل هذا قط ، ولن ننساه قط ، فكيف يجوز لنا ان نثق بهم بعد افعالهم هذه وان نطمئن الى تدابيرهم الهدامة ؟!

ايها العرب ! لا تثقوا بهم فانهم لا يريدون لكم الحياة ويحاكون امانيكم بالاستقلال .

اعانة المنكوبين

أرسلت الينا اللجنة المركزية لاعانة منكوبي عرب فلسطين القائمة السادسة في بيان الاموال الواردة عليها لهذا الغرض فاذا بها تبلغ ١٣١٤٨ جنيها و ٩٢٠ ملا

***

يكفي ما عندنا

عدت امس من لبنان بعد ان قضيت فيه بضعة عشر يوما غير مختار وتصفحت ما صدر من اعداد اليرموك في هذه المدة فوجدت فيها اشياء لو كنت حاضرا تقديمها للطابع لما اجزت نشرها ولا الاخذ والرد في موضوعها

مثال ذلك ان رصيفتنا (الصراط) اليافية نشرت لمراسلها الحيفاوي كلمة يتناول فيها صديقنا الفاضل السيد رشيد الحاج ابراهيم بنقد لم يكن في محله ، فساء ذلك نفرا من المطلعين على الحقيقة ونشروا في اليرموك ردا على مراسل الصراط ، فتناولت الصراط هذا الرد وعلقت عليه بما لا نحب لها ان تنزل اليه . وهكذا حتى كاد الامر يفضي الى مهاترة اقل ما يقال عنها انها مخجلة وانها لا تنفع احدا وتضر بسمعة الجميع

لا ريب ان الذي حمل النفر الحيفاويين على الرد هو غيرتهم على الحقيقة ومحبتهم للسيد رشيد وحرصهم على كرامته ولكن اذا كان السيد رشيد مع ما له من سابقات في الصالحات تؤثر في سمعته كلمة تنشر في صحيفة سيارة وتقلب جميع حسناته سيآت فيكون بطن الارض قد اصبح خيرا للحر الشريف من ظهرها ولا يكون احد ملوما على قبوعه في كسر بيته وعدم اشتراكه في اية حركة لها اقل صلة بالمصلحة القومية

وقد كنا نحن شركاء السيد رشيد الحاج ابراهيم فيما عمله يوم ١٧ حزيران المشؤوم وسمعنا باذاننا ما دار بينه وبين رجال السلطة من الحوار الذي لا يجرؤ كثير غيره عليه وفي راينا ان جميع ما قام به كان مشرفا للحركة الوطنية لا غاضا من شأنها . وكنا نحب ان نذكر بعض الاسباب بالتفصيل ليطلع عليها القراء فيشاركونا في شكر صديقنا المومأ اليه . ولكن اسبابا اخرى تتعلق بكرامة الامة نفسها تجعلنا لسوء الحظ نأزم على فاسنا ونمسك القلم عن الخوض في الموضوع كارهين

وصاحب (الصراط) يعلم كما يعلم غيره بان التزلف الى رجال الشرطة لم يكن من شيمة السيد رشيد في وقت من الاوقات وانه آخر من يعرف الملق والمداهنة بين ابناء هذه الامة . ولو سأل زميلنا الفاضل النبن على رايه في المسائل الحزبية من اهالي حيفا وعكا عن السيد رشيد لما امكنهم الا ان يعترفوا له بهذه الحقيقة وان يحمدوا مقامه في هذا الموقف الذي كثيرا ما تزل فيه اقدام سواه هذا ومن اولى من الشيخ الفاضل صاحب الصراط بتجنب هذه المداحض ومراقبة جريدته مراقبة دقيقة حتى لا ينشر فيها من أقلام المراسلين ما يشين ولا يزين ويضر ولا ينفع ويفتق ولا يرتق . لا سيما وان عندنا من الطغيان الاجنبي ما فيه البركة وما يكفي لتحريك اقلامنا واقلام الوف الكتاب غيرنا بشانه ولا نبلغ آخره ولا نصل الى منتهاه والله سبحانه الهادي الى سواء السبيل . « هاني »

محاكمة شيوعي

حكم على ابراهام شيتر من حيفا بالسجن ستة اشهر لحيازته اعداد جريدتين يهوديتين شيوعيتين تصدران في اميركا

وقد رفض القاضي طلب النيابة نفي المحكوم من البلاد

مسلمو بولونيا

والبراق الشريف

ننشر فيما يلي نص التوكيل الذي اعطاه حضرة مفتي بولونيا الاكبر الدكتور يعقوب شينكنزويج الى العلامة الجليل احمد زكي باشا لينوب عن مسلمي بولونيا بالدفاع عن البراق الشريف :

القدس الشريف في ٣ — ٧ — ٩٣٠

عزيزي زكي باشا

بمروري على القدس بعد عودتي من مكة ، شاهدت مع المشقة والالم ان الخلاف بين المسلمين واليهود قد وصل الى ما يوجب انشغال البال . وبما انني ادين مثل سائر اخواني المسلمين في بولونيا بان جدار البراق الشريف هو جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى المقدس الذي باركه القرآن وان المشاة الممتدة تحت هذا الجدار قد تشرفت بمرور نبينا الاكرم عليها فانني ارجوك يا عزيزي زكي باشا بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جميع اخواني المسلمين في بولونيا الذين هم تحت رياستي الروحانية بصفتي المفتي الاكبر بان تدافع وتثبت بالدلائل التاريخية والوثائق الرسمية ملكية هذا الجدار وتلك المشاة المقدسين بالمسجد الاقصى المبارك ونحن نعتمد عليك وعلى علمك لكي تعيد بهذه الطريقة السلام الى نصابه بما فيه اكبر خير للانسانية . وتفضلوا ..

جرح شرطيين

ترامى الينا ان قوة متنكرة من رجال الشرطة كبست منزلا في قرية جش « قرب صفد » وتبادلت اطلاق العيارات النارية مع عصابة آوية الى ذلك المنزل فجرح اثنان من رجال القوة وواحد من أفراد العصابة :

حديث اليوم

مخاوف اليهود

وغرور العرب

كتب الميجور بولسون نيومان فى جريدة الاوبزوفر الانكليزية مقالا عن الحالة الحاضرة فى فلسطين قال فيه .

« ان اليهود لم يكونوا موفقين في تقديرهم للحالة الراهنة . وان ظنهم بان بريطانيا العظمى قد اوقفت تقدم مشاريعهم ليس الا مخاوف لا تستند الى اساس ، والعرب — من ناحية ثانية — قد تشجعوا من توقيف الهجرة اليهودية موقتا واخذوا يبنون قصورا فى الهواء . الا ان تصريح الحكومة عن خطتها الثابتة سيقوض بنيان تلك القصور »

اجل . ان العرب قد اخذوا يبنون قصورا شاهقة فى الهواء ، وراحوا يظنون ان الحكومة المنتدبة قد عادت الى الهدى ووافقت على مطالبهم وستنفذها بالتدريج . وان تلك السيطرة التى كان اليهود يتمتعون بها على دوائر الحكومة سواء فى فلسطين او فى لندن نفسها قد بدأت تزول وتضمحل . واستنتجوا من منع الهجرة اليهودية منعا موقتا ان سياسة الوطن القومي قد تلاشت الى الابد ... ياسخف المقول !

وقد قلنا مرارا ان منع الهجرة لا يدل مطلقا على تبديل السياسة المتبعة فى فلسطين ، وان ايفاد السر سمبسون لدراسة مشكلة الاراضى والهجرة ثم وضع سياسة جديدة على اساس تقريره لا يعني ان الحكومة الانكليزية عدلت او تفكر فى العدول عن سياستها القديمة

وقد قلنا مرارا ان توقيف الهجرة وهذا الضجيج القوى الذي قام به اليهود احتجاجا على ذلك التوقيف لم يكونا الا مؤامرة مدبرة باحكام للتغرير بالعرب وتضليلهم عن التدابير السياسية والاقتصادية التى ستتخذ فى القريب العاجل ضدهم وانه لمؤسف حقا ان نتبع دائما الاوهام ونتعلق باهداب الخيالات العقيمة ، وان تذهب الدروس التى تلقيناها فى مراحل جهادنا الوطنى دون فائدة فنحن كلما سمعنا بايفاد مندوب او لجنة للتحقيق او الدروس عقدنا الامال بالنجاح والتوفيق مع ان الحقيقة والواقع يدلان بصراحة على ان سياسة ارسال اللجان لا يقصد منها الا تخدير الاعصاب وذر الرماد فى العيون واشغال افكار العرب فى مناقشات اللجان ورحلات المندوبين ! حتى يتيسر للانكليز ولليهود الوقت الكاف لتنفيذ اغراضهم في غفلة من العرب

لم تعودنا السياسة البريطانية ان نثق بها وان نطمئن اليها . وقد شاهدناها تحقق وتدقق ثم تلقى بالتقارير المرسلة اليها فى سلة المهملات فكيف نقبل ان نلدغ من جحر واحد مرات عديدة ؟!

اننا في اهتمامنا باللجان وابحاثها ومناقشاتها نساعد السياسة الغاشمة التى وضعت لابادتنا وفنائنا . وان تعلقنا بالاوهام وانتظارنا الفرج عن ايدي اشخاص ما زالوا يصرون على سحقنا ومحقنا فيه من الغباوة والجنون المطبق ما فيه . واعتمادنا على عدل السياسة ونبل الانكليز وتقاليدهم الموروثة ليس له من معنى، الا انه اعتراف بسيطرتهم وحقوقهم فى الاشراف على البلاد ثم اقرار بنذالتنا وصغر شاننا لاننا نقبل اليد التى نصفعنا ولاننا نلتمس احسانا وصدقة ممن استولى على اموالنا وسلبنا حقوقنا

ان اليهود والانكليز قد نجحوا كثيرا فى تضليل افكارنا ، وما كان منع الهجرة موقتا الا لكي يستعد اليهود لاحضار جيش عرمرم من المهاجرين دفعة واحدة بعد ان اشتروا لهؤلاء المهاجرين الارض الكافية فى جهات بيسان وطولكرم والمرج ، فى فترة اهتمامنا بمهمة السر سمبسون وبرحلة الوفد

اموال تضيع ، واراضى تفقد ، وحقوق تغتصب ، وكرامات تهان والامة لاهية بالقشور ، والزعماء يتمسحون بالغاصب ويثقون بنياته ، ويشاركونه فى الكيد للبلاد عن طريق غير مباشر !

اللهم ان هذا لعظيم ، وانه لفوق ما تتحمله طاقة احد...

اخبار محلية

تختيم مضابط

اتصل بنا ان دعاة اليهود انسلوا الى القرى العربية المجاورة لحيفا واخذوا يشترون تواقيع الفلاحين على مضبطة يريدون رفعها الى لجنة البراق الدولية تتضمن اقرارهم بحقوق اليهود فى البراق الشريف وانهم كانوا قبل الحرب يقومون بطقوسهم الدينية فى صلواتهم وكانوا يجلبون الكراسى والمقاعد الى ذلك المكان

فان صح الخبر فاننا نستنكر هذه الوسائل الدنيئة التى يتخذها اليهود باستغلالهم فقر الفلاحين العرب وسذاجتهم ليثبتوا دعاويهم الباطلة ومزاعمهم الفاسدة

ونطلب الى اخواننا سكان القرى ان لا يدعوا مجالا لدعاية اليهود الضارة حتى لا تتغلغل فى صفوفهم . وان يلقوا درسا قاسيا على مرضى الضمائر وضعاف الوطنية الذين وقعوا تلك المضبطة

البوليس القتيل

بينما كان المرحوم عبد الرؤوف القبج احد افراد البوليس الفرسان يقوم بوظيفته فى منتصف ليلة الاثنين الماضى بالقرب من قرية سلامه اطلق عليه أفراد مجهولون الرصاص فقتلوه ونقلت جثته الى عكا حيث دفنت جثته فى اليوم التالي

ومما يلاحظ ان الجرائم قد ازدادت وكثرت التعديات فى الاسبوعين الاخيرين

مهاجمة مستعمرة يهودية

اجل القاضى المستر دى فريتاس النظر فى قضية اهالي بيت صفافا (القدس) الذين هاجموا المستعمرة اليهودية ميكورحاييم ٢١ يوما لان اهالي بيت صفافا اظهروا استعدادهم لتقديم الترضية اللازمة وعقد الصلح مع سكان المستعمرة خارج المحكمة فقبل اليهود ووافق القاضى

العرب واليهود

فى مستعمرات المرج

جاء فى البالستين بولتين ان سكان القرى العربية المجاورة لمستعمرة تل عدس قد اشتركوا مع اليهود فى الاحتفال بتدشين بناء مدرسة يهودية فى احدى مستعمرات المرج وكانت هناك اعلام مكتوب عليها : على الرغم من كل شيء قد بنينا وسنبنى

تكذيب

جريدة يهودية

حضرة الفاضل مدير جريدة اليرموك الغراء

بعد الاحترام

قد قرأت ما كتبتم فى جريدتكم عدد ٤٢١ في ٧ حزيران سنة ٣٤٩ تحت عنوان (رئيس بلدية يافا ومعارضة اللجنة التنفيذية) نقلا عن البالستين بولتين لمراسل لها

ان هذا المراسل المختلق لا شك انه كتب ما كتبه ليستطيع ان يعيش من فتات الموائد وامثاله لا تحصى.

ان الخبر جميعه كذب واختلاق محض لم افكر فى قيادة حزب اصلا فليتق الله المختلقون وليشفقوا على امة لا تصبو الا للوحدة وجمع الصفوف وعلى الخصوص في هذا الوقت العصيب

فكل ما كتب فى هذا الشأن كذب وبهتان اكذبه بكل قوتى راجيا نشر كلمتى فى اول عدد من جريدتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي

عاصم السعيد

قتيل اخر

ذكرنا فى عدد سابق انه عثر على جثة رجل ميت بالقرب من مستعمرة حيفا وان الحادثة قد اعتبرت قضاء وقدراً

ونزيد على ذلك ان دائرة البوليس قد القت القبض على عربى من قرية (قومية) تظن انه هو القاتل لاسباب غرامية . وانه قد نقل جثة القتيل الى جوار تلك المستعمرة بقصد اخفاء الجريمة وتضليل المحققين

شيخ العروبة

وتقريره عن البراق

جاءنا من القدس ان شيخ العروبة العلامة الجليل احمد زكي باشا يعد تقريرا ضافيا عن حقوق المسلمين الثابتة فى البراق الشريف وسيقدم هذا التقرير التاريخى القيم الى لجنة البراق الدولية عند تمامه .

وبهذه المناسبة نقول ان احمد زكى باشا قد تلقى مئات من البرقيات والرسائل يطلب منه مرسلوها ان ينوب عنهم فى الدفاع عن مقدسات المسلمين.

السر سمبسون

زار الحاخام بلو والادون اند عبالنيابة عن جمعية اغودات اسرائيل ، السر سمبسون وحدثاه بشأن مهاجرة الطبقات المتوسطة اليهودية الى فلسطين وقالا له ان المهاجرة اليهودية لم تكن محدودة قط قبل الحرب العامة والحا عليه ان يستعمل نفوذه لالغاء توقيف المهاجرة الموقت .

وبعد حديث دام نحو ساعة طالب السر سمبسون من المندوبين تقريراً كتابيا مفصلا عن هذه القضية .

نصب تذكارى

لقتلى اليهود فى حيفا

قرر محفل « بني برث » الماسوني اقامة نصب تذكارى لقتلى اليهود في حيفا اثناء الاضطرابات

الصهيونيون فى فرنسا

وتطبيق الانتداب

قدمت جمعية فرنسا — فلسطين التى يرأسها المسيو غوستان غودا عضو مجلس الشيوخ مذكرة الى السفارة الانكليزية فى باريس بشأن قيام الحكومة المنتدبة بواجباتها تجاه الوطن القومي اليهودي المنصوص عليها في صك الانتداب !

وفى الغالب ان الدافع على تقديم تلك المذكرة هو توقيف الحكومة المنتدبة الهجرة اليهودية الى فلسطين توقيفا موقتا.

ضبط حشيش

ضبط البوليس على طريق روشبينا — دمشق ١٧٨ كيلو غراما من الحشيش كانت مهربة من سوريا الى فلسطين وقبض على احد الثلاثة الذين كانوا ينقلون هذا الحشيش . وهرب الاثنان الاخران

للدفاع عن البراق

وصل القدس صباح يوم الاحد الماضى ميرزا رفيع مشكي بك نائبا عن الجالية الايرانية فى مصر للدفاع عن البراق

ووصلها ايضا للغرض نفسه السيدان عبد القهار المذكر وابو بكر الاشعرى نائبين عن الجمعية الخيرية الجاوية في القاهرة

ووصلها ايضا صباح الاثنين السيد عبد الغفور مدحت بالنيابة عن الجالية الافغانية فى القاهرة

الحمى التيفوئيدية

انتشرت الحمى التيفوئيدية انتشارا مرعبا فى المستعمرات اليهودية الواقعة فى مرج ابن عامر وانتقلت العدوى الى مدينة الناصرة وضواحيها كما جاء فى رسالة مكاتبنا الناصري .

وقد علمنا ان المستشفيات فى حيفا اكتظت بالمصابين فى المستعمرات الذين نقلوا الى هنا

فنحن نطلب من ادارة الصحة ان تهتم بتلقيح الاهالي بمصل مقاومة الداء المذكور وان تعنى عناية فائقة بنشر تعليمات كافية للتوقى من العدوى

التلقيح ضد التيفوئيد

لقح اربعة آلاف يهودي فى مستعمرات المرج ضد الحمى التيفوئيدية .

الشيوعيون واللغة العربية

جرت مؤخراً محاكمة الاربعة عشر شيوعيا الذين اعتدوا على البوليس يوم ١٦ نيسان أثناء تشييعهم جنازة فتاة شيوعية ماتت فى مستشفى الحكومة. ومن المشاهد الجديرة بالذكر ان المحكمة قدمت لهم اوراقا مكتوبة بالعربية للتوقيع عليها فرفضوا ذلك الا ان تكتب بالعبرية .

اليهود فى رومانيا

من انباء بوخارست ان النار قد التهمت قرية رومانية وأحرقت اربع كنائس يهودية فيها.

الديموقراطية في الشرق

هذيان نائب انكليزي

القى المستر هور بلبشا عضو مجلس العموم البريطاني بعد رجوعه الى لندن خطبة عن الشرق فى محفل كبير في لندن تحدث فيها عن مصر وفلسطين وبلاد شرقية اخرى فكان مما قاله عن مصر:

ان ٩٨ في المئة من اهلها اميون يعيشون في اكواخهم مع ابقارهم معيشة الحيوانات وان ما فى مصر من مظاهر الخير والعمران هو غرس يد الانكليز وان كان المصريون لا يقدرون هذه النعمة ولا يعرفون للادارة البريطانية هذا الفضل ثم حمل على حكومة العمال بسبب تساهلها في اعطاء مصر اكثرمما تستحق من الوان الحكم الذاتي زاعما ان فى القاء حبل المصريين على غاربهم خطرا عظيما على المصالح الاجنبية ورجوعا بالمدنية فى هذا القطر مئات السنين الى الوراء . ثم تخلص من هذه النقطة الى الكلام عن فلسطين فقال : ان ارتخاء القبضة الانكليزية عن عنق مصر يوجب على الانكليز ان يشددوا على فلسطين وان يبذلوا اقصى ما يمكن من المساعدة لليهود الحاملين الى الشرق الخامل المتسكع في ديجور الوهم والجمود مشاعل المدنية المسيحية والثقافة الغربية . ولاجل الاستشهاد على صحة رأيه ذكر للسامعين ان العرب في فلسطين هم من الانحطاط الاجتماعي والخلقي بحيث لا يفرقون بين نسائهم وماشيتهم وانهم يبيعون هؤلاء كما يبيعون تلك ويضربونهن كما يضربونها . ثم عمل مقابلة في حديثه بين مدينة يافا العربية ومدينة تل ابيب اليهودية ووصف الاولى وصفا يخيل للسامع انها لا تخرج عن كونها قمامة أوساخ ومباءة قاذورات ووصف الثانية وصفا يوهم السامع ان كبريات العواصم الاوروبية دونها رونقا وبهاءاً وضخامة في عمارات وسعة شوارع ونضارة حدائق وان اهلها لا يضارعهم بشر فى بهاء المنظر وجودة المخبر لكنه استثنى من البلاد العربية مدينة الناصرة وبلدة بيت لحم واطلق لخياله العنان فى التغزل بمحاسنهما لغير ما سبب ظاهر غير علاقتها بمولد السيد المسيح ونشأته.

فنحن نرجىء التعليق على تخريف هذا « النائب المحترم ! » فى البرلمان البريطانى الى وقت آخر . ولا ندري اكثير امثاله بين النواب الانكليز ام لا . ونحمد الله سبحانه الذي جعل مولد السيد المسيح على دنا وعليه السلام حتى حمل ذلك هذا النائب البريطاني المحترم على ذكر شيء من حسنات فلسطين العربية والجنون فنون ولله في خلقه شؤون

دمعة حزن

لشاعر الظلام

جاءتنا رزمة اوراق فى البريد ففضضنا ختامها فاذا هي مجموعة كبيرة من كتابة مقسومة صفحتها الى قسمين كما تقسم صدور القصيدة واعجازها تحت العنوان المذكور اعلاه وفى ذيلها هذا التوقيع (ناجى السعدى شاعر الظلام) . قرأنا هذه الكتابة المقسومة الى قسمين فوجدنا فيها من البعد عن وزن الشعر ومن السخافة في المعنى والركاكة فى التعبير وتشاتم الالفاظ وتلاعنها وتصافعها ما جعلنا نغرب فى الضحك مرة ونميل الى البكاء مرة اخرى وقلنا الا يوجد فى عكا من يفهم شاعر الظلام حقيقة نفسه او يحسن الى اهله بالاشارة عليهم بعمل حجر عليه وارساله الى حيث يرسل أمثاله من الذين فقدوا كل موازنة فى (امخاخهم) وكفوا الناس شر قراءة هذه السخافات التى ما نظن انه كتب على القرطاس باحرف عربية مثلها منذ عرفت الكتابة العربية الى يومنا هذا .

الناصرة لمراسلنا

في ٧ — ٧ — ٣٠

تشليح فى الطريق

بينما كان محمد محمود سليمان المغربي ذاهبا الى قرية صفورية اذ خرج عليه شخصان وسلباه بعض اشياء و٦٢٠ قرشا ولكنه عرفهما فاعطى خبرا لدائرة البوليس التى تمكنت من القاء القبض عليهما في نفس الليلة وهما امين محمد الطه (مختار قرية كفركنا) : وزايد الحاج كريم من نفس القرية وقد علمنا ان محمد محمود المذكور طبيب دجال كان يعالج زوجتي الشخصين المذكورين ويصف لهما وصفات للحمل وياخذ من زوجيهما دراهما الا ان وصفاته لم تجدهما نفعا ولم تحبلا فاستردا بالقوة منه ما كانا دفعاه له وقد اوقفت الحكومة المذكور ريثما ينتهى التحقيق .

البلدية

في الناصرة شارع عام واحد لايزيد طوله عن كيلو مترين منهما كيلو متر واحد مرصوف بالاسفلت . فهذا الشارع الوحيد الذى اتخذه اهل الناصرة متنزها عاما ولكنه لافرق بينه وبين المزبلة التى خصصتها البلدية للقاذورات والاوساخ اذ ان الاوساخ لا تزال عنه مطلقا والمكنسون لايكنسونه قطعيا واذا كنسوا بعضه فهذا البعض هو الذي يمشى عليه حضرة رئيس البلدية اما رش الطرق فلا تعرف عنه بلديتنا شيئا .

يا بلدية ويا حضرة رئيس البلدية نريد أعتناء بالتنظيفات ورش الطرق يوميا مرتين على الاقل الا يوم عيد خميس الجسد وبقية اعياد الفرنسيسكان ويوم مجيء امثال المستر سمبسون .

مرض التيفوس

حصل من يومين سبعة اصابات في التيفوس فى نفس الناصرة وقد اخذت الصحية تجرى عملية التلقيح وقد علمنا ان هذا المرض وصل بالعدوى من المستعمرات اليهودية في مرج ابن عامر.

وبعد كتابة ما تقدم علمت ان هذه الحمى قد انتشرت انتشارا مخيفا فى القصبة والقضاء وان الصحية اهتمت الاهتمام الكلي للقضاء على هذا المرض السارى فاعلنت انها على استعداد لتطعيم كل من يرغب فى التطعيم مجانا . وقد قرأنا اعلانا صادرا من دائرة البلدية به عدة توصيات عن الاساليب التي يجب على الشخص ان يتبعها ليسلم من شر الوقوع بهذه الحمى .

يكذب وهو على ابواب الابدية

بعد منتصف ليلة ٦ — ٧ — ٣٠ وردت اخبارية لدائرة البوليس انه قتل يهودى فى مستعمرة نهلال فذهب على الفور القومندان المستر برايتت مع قوة من البوليس للمستعمرة المذكورة لاجل التحقيق فوجدوا ان الشخص المضروب ارسل الى مستشفى حيفا وانه لا يزال فى قيد الحياة فذهب ضابط التحقيق لاخذ افادته وبعد كل مشقة استطاع ان يفهم منه الحادثة التالية :

بينما كان المذكور ذاهبا للمستعمرة صادفه ثلاثة اشخاص من البدو فطلبوا منه الوقوف فابى فما كان من احدهم الا واشهر مسدسا افرغ رصاصه فيه فاصابته رصاصة فى الجهة اليسرى من صدره طرحته على الارض فلم يعد يشعر الا انه فى حيفا وفي المستشفى وقد دل البوليس على موضع الجرم وهناك لدى التحري وجد البوليس مسدسا وعدة رصاصات وعلى المسدس محفور اسم .. اسم من ؟ اسم المضروب ... وهنا اضطر وضابط التحقيق ان يرجع لحيفا . و بعد اللتيا والتي فهم ان المذكور اطلق الرصاص على نفسه بسبب حادثة غرامية تتلخص بانه يحب فتاة يهودية واهلها يأبونها عليه فيأس من الحصول عليها فاطلق على نفسه الرصاص منتحراً ولما لم يمت ووجد نفسه امام المحققين افق هده التهمة

العراق

دخول العراق عصبة الامم

تبين ان فرنسا لن تعارض فى دخول العراق عصبة الامم وقد كتب الملك فيصل كتابا رقيقاً الى رئيس الجمهورية الافرنسية بمناسبة رفع مرتبة الوكالة الافرنسية فى العراق .

المعاهدة وايران

اهتمت الصحف الايرانية بالمعاهدة العراقية الانكليزية وكتبت عنها المقالات الطوال . اما الصحف الوطنية الغيورة على مصالح الشرق فقد قالت ان انكلترا بهذه المعاهدة احتفظت بنفوذها ومقامها السابق فى العراق ولم يكلفها ذلك سوى عبارات خلابة صيغت بها مواد المعاهدة لاخفاء الحقائق المنطوية عليها .

علاقة العراق بوزارة الخارجية

ستذيع الحكومة البريطانية عند وصول الملك فيصل عاصمتها بلاغا رسمياً تعلن فيه ان الحكومه العراقية تتصل منذ الان فصاعداً بوزارة الخارجية بدلا من وزارة المستعمرات وذلك لتطور العلاقة بين البلادين

ياسين الهاشمى

ذهبت المساعى التى بذلتها حكومة العراق لدخول ياسين باشا الهاشمى فى الوزارة سدى فقد ظل مصراً على رأيه في عدم تولي منصب وزارة المالية المعروض عليه .

الحالة في مصر

الخوف من وقوع مصادمات

وردت أنباء من مصر تفيد ان وزارة صدقى باشا منعت عقد اجتماع المنصورة ورفضت السماح لاهاليها باستقبال النحاس باشا . وارسلت قوة كبيرة من الجيش لفض كل اجتماع يقصد به الترحب بالنحاس باشا واعضاء الوفد بالقوة وكتب مدير الدقهلية الى اعضاء لجنة الوفد بالمنصورة يحذرهم من مسؤلية عقد الاجتماع بعد ان منعته الوزارة

وكذلك اوعزت الوزارة الى سكة حديد الدلتا ان تلغي سفر القطار المخصوص الذى سيركبه النحاس باشا واعضاء الوفد من القاهرة الى المنصورة . وقد اعلن الوفد المصرى واعضاء لجنة الوفد بالمنصورة ان السفر لا بد منه وان الاحتفال سيقام رضيت الوزارة ام ابت . وعلى ذلك يكون النحاس باشا وصحبه قد سافروا يوم امس (الثلاثاء) الى المنصورة

وفى الغالب ان يمر هذا اليوم دون وقوع مصادمات بين الجمهور وافراد البوليس والجيش في تلك المدينة فتكون وزارة صدقى باشا على رأى البلاغ — متممة لوزارة محمد محمود الديكتاتورية !.

الحالة في الهند

منع البوليس في بومباي مظاهرة اشترك فيها ٨٠٠٠ شخص لتحية غاندي فى سجنه فنشبت فى منتصف الليل معركة حامية استعمل فيها المتظاهرون اصص الزهور لقذف رجال البوليس فجرح بضعة افراد منهم وجرح ضابط حربى بعدة جروح . وتمكن نحو ٢٠٠ من المتظاهرين من دخول السجن

المسلمون

وتقرير سيمون

عقد المسلمون مؤتمرا فى سملا فقرروا عدم قبول تقرير لجنة سيمون لانه دون مطالب المسلمين ولانه رجعى . وبهذا القرار تم اتفاق الهيئات والاحزاب الوطنية على رفض ذلك التقرير .

اعلان

صادر من دائرة اجرا حيفا
دوسية ١٩٤٢ سنة ٣٠

تقرر من جانب رياسة دائرة اجراء حيفا بتاريخ ١٠ — ٦ — ٣٠ بيع ٨٤ سهما من ٥٠٤ اسهم من كامل قطعتى الارض الملك الواقعتين في البوابة الشرقية القائم على القطعة الاولى سبعة مخازن والثانية على قيسرية ضمنها اربعة حواصل واربعة دكاكين خارجين عنها ودار علوية محتوية على ثلاث غرف ومطبخ وليوان ملك السيدة ثريا خوري ارملة المرحوم يوسف بك الخورى المرهونتين لدى حسن افندى الديك لقاء مبلغ ٢٥٠٠ جنيه فلسطينى ما عدا الرسوم والمصاريف والفائدة القانونية لحين الوفاء التام المحدودتين الاولى شمالا وجنوبا وشرقا طريق وغربا يوسف الخورى

الثانية شمالا وجنوبا طريق شرقا صاحب الملك وغربا اولاد يعقوب حبيب حوا . فمن له رغبة بالشراء عليه مراجعة دائرة اجراء حيفا ودلال بلديتها السيد رشيد الديك حامل بوصلة المزاد وان يضع توقيعه على قائمة المزايدة عقب دفع التأمينات القانونية ١٠ بالماية من قيمة الحصة المذكورة البالغة الفين وخمساية جنيه فلسطينى وذلك بظرف خمسة واربعون يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ولكى تكون الكيفية معلومة لدى العموم صار تحريره ونشره

مأمور اجرا حيفا

لا مبرر للشكوى

ادر بصرك فى ميدان هذا العالم الواسع وتامل فى نظام المجتمع العمرانى تر معظم الناس ان لم نقل كلهم ساخطين على ذلك النظام غير راضين عنه . ولكل منهم شكوى كان الخالق مضطر ان يخلق لكل منهم عالما يرضيه ونظاما يفي بجميع غاياته . وقد اصبحت شكوى البشر طبيعية غير مقصورة على فريق من الناس دون غيرهم ولا خاصة بالفقراء دون الاغنياء حتى انك اذا رايت رجلا لايشكو عددته خارجا على الاجتماع عاقا لاخوانه البشر .

وليس معنى ذلك ان شكاوى البشر كلها فى غير موضعها او انه ليس فى العالم سبب للشكوى . فقد قام نظام الاجتماع منذ اقدم الحقب على مبادىء التفرقة بين الافراد والجماعات حتى انك لاترى فى ذلك النظام اثراً للمساواة ، لا في الحياة ولا فى الممات . اولا ترى الناس طبقات طبقات حتى في الموت الذي كان يجب ان يساوي بين الجميع ؟ وهل تذكر انك مررت بذات يوم بجنازة رجل غني كان يشيعه المشيعون بافخم مظاهر المجد . ووراءه جنازة رجل فقير لم يكن فى مظاهر مشيعيه الا مايشف عن الذلة والمسكنة ؟ بل الم تر نعش الاول وقد احاطت به نخبة من اكبر رجال الدين

واكبرهم مقاما يقومون بشعائر الدفن على اعظم مايكون من الهيبة والجلال ، حالة ان نعش الثاني كانت تحيط به فئة من العامة ليس لها ان تطوي مرحلة الحياة بسكون وهدوء ؟.

على ان الحكمة الازلية – او سمها ماشئت – هي التي قضت بان تختلف حظوظ البشر في حياتهم وفي مماتهم . ولولا هذه التفرقة ماكان للحياة لذة ولا غاية ولقضي البشر بالكسل والخمول . بل بالموت البطيء .

وتفسير ذلك ان الاشياء انما تتميز باضدادها . وفضل الشمس انما يظهر بوجود الظلام . ونعمة الغنى انما تتضح بوجود الفقر . ولذة الحلو انما توجد عند مقابلته بالمر .

ولو كان البشر كلهم فئة واحدة في غناهم وسؤددهم ماكان ثمة مايستحثهم على العمل . ولا ما يحرضهم على مجالدة صروف الدهر . وماحاجتهم الى العمل وهم لا ينقصون عن غيرهم ذرة ولايستطيعون ان يفوقوهم قيد أنملة ؟

ومعنى ذلك اذن ان في مساواة البشر قتلا للهمم وتثبيطا للعزائم . ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وقد شاءت الحكمة الازلية ان يكون البشر طبقات طبقات يفرق بينهم الجاه والغنى والسؤدد والعلم والادب وكل عامل آخر من عوامل الحضارة . ذلك لكي تشحذ الهمم وتندفع العزائم اذ يردد المرء قول المتنبي :

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

واذا لم يكن الفرق بين طبقات البشر شاحذا للعزائم فليس ثمة ما يستطيع ان يشحذها على الاطلاق

وهنالك اعتبار آخر يجب الا يبرح من البال . وهو ان في التنوع جمالا لا يجده المرء في التجانس .

وفي الواقع ان التجانس مدعاة للملل والملل سم للعزائم . ولهذا اقتضت حكمة العمران ان يسود التنوع البشر وان يتناولهم افرادا وجماعات ولولا هذا التنوع – اي لو كان البشر متجانسين افرادا وجماعات – لكانت الحياة تافهة ولكان البشر اشبه شيء بالسائمة . بل انك ترى آثار التفرقة بين البهائم نفسها ، فمنها الاصيل ومنها الدخيل ، ومنها الخليط ومنها الصميم ، ولولا ذلك ما كان للجواد فضل على جواد ولا للكلب السلوقي فضل على كلب الشوارع .

بل التفرقة او التنوع ركن من اركان الجمال . الا ترى المصور وقد جمع امامه طائفة من الالوان يقصد ان يقلد بها الطبيعة بجزئيات مشاهدها المختلفة ؟ ولو اكتفى بلون واحد لكل مشهد لجاء الرسم عملا سقيما لا مغزى له ولا قيمة على الاطلاق

بل قل لي ، رعاك الله ، اية قيمة للنور واي فضل له لولا سواد الليل الحالك ؟ واية مزية للجنات الناضرة والحدائق البهيجة لولا الرمال القاحلة ؟ واية قيمة للراحة لولا هذا الذي يسمونه تعبا

فالتفرقة بين البشر اذن ضرورية لخير البشر انفسهم ولا يصح ان تكون مدعاة لمظلمة او سببا للشكوى. طاهر الطناحي

المطبعة الاهلية التجارية « حيفا »

